شيئا وهذا المعنى المناسب خارج عما عُرِّف به البخل شرعا قلت
لعل يقال المراد بالواجب ما هو واجب من حيث انه فتشمل النوعين
اذ حفظ المروه مراعى في جانب الشرع ولذا قالوا في العداله
محافظه دينيه تحمل على ملازمة التقوى والمروه فان سلم
ان الامر ليس كذلك فالمراد فيما نحن فيه ما يلزم شرعا عليه اذ نحن بصدد
بيان ذلك ولذا قالوا في صفات الامام الاكتسابيه جوادا اي يضع
المعروف في مواضعها لا البخل اللغوي والعرفي كما تفهم عبارة الامام
عليه السلام وان كان ذما فلوجه اخر لا لكونه يسمى بخلا شرعا
وسبب المنع من بذله شدة حبه كما قلنا في الجبن من ان البخل بالنفس بحب البقا
لها وسببه حب البقا في الدنيا فبينهما جميعا نوع من حب الدنيا المذموم
والذي يدل على ذلك ما ذم به من ذم لذلك لقوله تعالى الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل فالذم اقتضى قبحه كما قرر [illegible] وقال تعالى
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اي يكفي حرصها وبخلها وهذه
الايه لمن تاملها وما انطوت عليه من المبالغه بالكلمه الشرطيه الداله
على العموم واسم الاشاره في صدر الجمله الداله على انه الحقيق بما يرد بعده
واسم الفاعل الدال على ثبوت ذلك واللام المؤذن بالحصر مع صيغة الفعل
توكيدا لذلك كما ذكر معروف كافيه لمن له ادنى التفات وذوق او القى
السمع وهو شهيد وهو اي البخل ايثار على النفس في الاشيا الكريمه منعه
او المال عما يجب صرفه فيه من تحصيل نفع او دفع ضرر دنيا او دينا فالواجب من تحصيل

النفع

البخل

النفع الاجل والعاجل ما يعود على النفس من الانفاق على الاولاد
والاقارب والزوجات والارقا والابوين للعرس ومن كان من
الاقارب يقتضي شيئا من ذلك وكالزكوات والاخماس ونحو ذلك
والاحاديث في نحو ذلك كثيره جدا فلا نطول بذكرها وقد يكون
بتركه فوات نمو الاموال وبركتها وازال الخبث وسلامه النوائب
وبذلك يدفع الضرر ايضا على ما تقدم واما تحصيل العاجل والاجل
من العقوبات بالاخلال بالواجبات ومن ذلك حفظ المروه بدفع
الذم كالتصرف في الكف عن الاعراض وقد تكلم العلماء على التقدم
في الاحكام على ذلك وجوه فيه لما ورد عنه صلعم من قوله صلعم
اجعل عرضك دون [illegible] ما ذكروه عرضك دون [illegible] ودينك دون نفسك
اجعل مالك دون عرضك
اخرجه ولعل ذلك فيما الاسبه [illegible] اكراه اذ العصمه
اعراض الدين اولى البدن فقد اباح الله التكلم بكلمة الكفر عند الاكراه
ومدح الله كلام الصابر والمجاهد الجازع وقد قال صلعم لعمار ملي
ايمانا من قرنه الى قدمه وقال له ان عادوا لك فعد لهم وقال صلعم
لابويه صبرا آل ياسر واما السنه فذلك كثير نخبر بقليل من ذلك ما اخرجه
مسلم من حديث جابر ان النبي صلعم قال اتقوا الظلم فان الظلم
ظلمات يوم القيامه واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم
حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم والشح البخل او الحرص
وقيل الشح الحرص على ما ليس عندك والبخل بما عندك والصحيح الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)